الحث على النكاح

كذلك الله تعالى أمر العباد بالنكاح الحلال وبالزواج المباح، وجعل لهم أجرا على ذلك، ونهاهم عن ضد ذلك، لما ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- أنواع ما يكون صدقة قال صلى الله عليه وسلم: { إن لكم بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بُضع أحدكم صدقة } (وفي بضع أحدكم صدقة) يعني: في وطئه لزوجته صدقة، { فقالوا: يا رسول الله، يأتي أحدنا شهوته ويكون له أجر؟! قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟! قالوا: نعم. قال: فكذلك إذا وضعها في حلال كان له أجر } يعني: إذا احتسب الإنسان وتزوج زواجا حلالا، وأعطى زوجته حقها من واجبها؛ أنفق عليها وأعطاها حقها من المبيت ومن الاستمتاع المباح؛ فإن له أجرا، يثيبه الله على ذلك. وإذا فعل الحرام؛ زنا أو فعل الفاحشة مع غير زوجته؛ فإن عليه وزرا، وإذا تعفف عن هذا الحرام فإن له أجرا؛ إذا دعته نفسه إلى الزنا ولكن حفظ نفسه، وتوقى الحرام، وصانها عن الآثام؛ فإن ربه سبحانه يثيبه على ذلك، ويعظم له الأجر، وذلك لأنه جاهد نفسه.